[324] فالآن يا بن عباس قرنت بابن آكلة الأكباد وعمر وعتبة والوليد ومروان وأتباعهم. [وصار معهم في حديث] (25)، فمتى اختلج في صدري وألقي في روعي: إن الأمر ينقاد إلى دنيا يكون هؤلاء فيها رؤساء يطاعون فيهم في ذكر أولياء الرحمان، يسلبونهم ويرمونهم بعظائهم الأمور من أنك (26) مختلق (27)، وحقد قد سبق. ولقد علم المستحفظون (28) ممن بقي من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله: (إن عامة أعدائي من أجاب (29) الشيطان علي وزهد الناس في وأطاع هواه في ما يضره في آخرته) وبا عز وجل الغني وهو الموفق للرشاد والسداد. يابن عباس، ويل لمن ظلمني ودفع حقي وأذهب [عني] (30) عظيم منزلتي. أين كانوا اولئك وأنا أصلي مع رسول ا صلى ا عليه وآله صغيرا لم يكتب علي صلاة، وهم عبدة الأوثان وعصاة الرحمان ولهم يوقد (31) النيران ؟ ! فلما قرب إصعار الخدود وإتعاس (32) الحدود أسلموا كرها وأبطنوا غير ما أظهروا طمعا في أن يطفئوا نور ا [بأفواههم] (33) وتربصوا (34) إنقضاء أمر (35) الرسول وفناء مدته لما أطمعوا أنفسهم في قتله ومشورتهم في دار

---

(25) ما بين المعكوفتين ليست في البحار. (26) ق وم: إفك. (27) م: مختلف. (28) ق وم: والمطبوع: المحفوظون، صححناه من البحار. (29) ق وم والمطبوع: حارب. (30) الزيادة من ق. (31) في البحار: بهم توقد. (32) في المطبوع وق خ ل: اصغار. (33) الزيادة من المطبوع. (34) ق وم: يرتضوا. (35) في المطبوع: عمر.